والاندية جمع ندي وهو المجلس وينثا بها القول والفعل اي يقال فيها الجميل ويفعل به ومكثريهم
مياسيرهم ويقربهم يطلب منهم والخطي بفتح الخاء المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو سيف البحر عند عمان
والبحرين ووشيجه بالشين المعجمة والجيم اصله قال في الصحاح عروق الشجر ومعنى البيت لا تنبت
القناة الا القناة يعني انهم كرام ولا يولد الكريم الا في موضع كريم وقد استشهد المص في هذا
البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج الطبري في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى والمعتر قال هو الذي يعتري من الابواب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم ❊ وعند المقلين السماحة والبذل

وفي امالي القالي عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما على من مدح بهذين البيتين

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا ❊ وان يسألوا يعطوا وان ييسروا يغلوا
على مكثريهم حق من يعتريهم ❊ وعند المقلين السماحة والبذل

وانشد
قد سقيت آبالهم بالنار

هذا مما انشده العسكري في كتاب الاوائل هكذا يسقون آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار
والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا بمعنى انها اذا وردت المنهل ورأوا وسمها عرفوا
اصحابها فخلوا لها المنهل تشرب تكريما لاصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم سببا لشربها فكلا
جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش وانشد

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ❊ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

تقدم شرحه في شواهد اذن وانشد

ارب يبول الثعلبان براسه ❊ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

هو لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم بن عطا السلمي
عن راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع
بالمعلاة

بالمعلاة من رهاط تدين له هذيل وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه
الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى صنم قبل سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب
من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنى والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا
بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك الضماد وكان يعبد خرج احمد
نبي يصلي الصلاة يامر بالزكاة والصيام والبر والصلوات للارحام ثم هتف هاتف من جوف آخر

ان الذي ورث النبوة والهدى ❊ بعد ابن مريم من قريش مهتدي
نبي يخبر بما قد سبق ❊ وبما يكون بعد غدا وفي غد

قال راشد فالفيت سواع مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يعرجان عليه
ببولهما فعند ذلك يقول راشد

ارب يبول الثعلبان براسه ❊ لقد ذل من بالت عليه الثعالب

وذلك عند مخرج رسول الله صلعم فخرج حتى جاء الى رسول الله صلعم ومعه كلب له واسم راشد
يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلعم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلعم
وبايع النبي صلعم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلعم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول
الله صلعم عدو الفرس ورميته ثلث مرات بالحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها
في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا جمة الى اليوم فغرس عليها النخل
ويقال ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به
وغدا راشد الى سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرجه ابو حاتم بسنده له بلفظ انه كان عند
الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فقال
ارب يبول الثعلبان وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه النبي صلعم راشدا وقال المد
راشد هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلعم راشد بن عبد ربه وفيهما ان

Copyright © King Saud University